غريب رواه البيهقي انبانا ابو طاهر الفقيه ثنا ابو بكر القطان ثنا احمد بن يوسف
ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا مجاهد فذكره ولم يتكلم عليه وقال ابن عبد البر جائز
للرجل ان يكرم الفاضل يمشي اليه اذا كان كريم قوم او عالمهم او من يستحق البر منهم
بالقيام اليه وغير جائز للرئيس وغيره ان يكلف الناس القيام اليه او يرضى بذلك
منهم وروى ابو داود ثنا هارون بن عبد الله ثنا ابو عامر ثنا محمد بن هلال سمع اباه
يحدث قال قال ابو هريرة وهو يحدثنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس معنا في
المسجد يحدثنا فاذا قام قمنا قياما حتى نراه قد دخل بعض بيوت ازواجه فحدثنا يوما فقمنا حين
قام فنظرنا الى اعرابي قد ادركه فجبذه بردائه فاحمر رقبته قال ابو هريرة وكان رداء
خشنا فالتفت فقال له الاعرابي احمل لي على بعيري هذين فانك لا تحمل لي من مالك ولا
مال ابيك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا واستغفر الله لا واستغفر الله لا واستغفر الله
لا احملك حتى تقيدني من جبذتك التي جبذتني كل ذلك يقول له الاعرابي والله لا اقيدكها
فذكر الحديث قال ثم دعا رجلا فقال احمل له على بعيريه هذين على بعير شعيرا وعلى الاخر تمرا
ثم التفت الينا فقال انصرفوا على بركة الله تعالى ورواه النسائي بنحوه عن محمد بن علي بن ميمون
عن العقيلي عن محمد بن هلال تفرد عنه ابنه محمد ووثقه ابن حبان وقال ابو حاتم ليس
بمشهور ورواه احمد عن زيد بن الحباب اخبرني محمد بن هلال عن ابيه انه سمع
ابا هريرة فذكر بعضه وفيه فهموا به فقال دعوه وكانت يمينه ان يقول لا واستغفر
الله وقال البيهقي باب القيام لاهل العلم على وجه الاكرام ثم ذكر قيام طلحة
الى كعب وقوله عليه السلام لما جاء سعد قوموا الى سيدكم وقال مسلم لا اعلم
في قيام الرجل للرجل حديثا اصح من هذا وقال ابو زكريا النووي بعد
ان ذكر محتجا به وقد احتج العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم على القيام بهذا
الحديث وممن احتج به ابو داود في سننه فترجم له باب ما جاء في القيام ومن
احتج به شيخه الحافظ الزاهد مسلم وابو زرعة وابو بكر بن ابي عاصم و
الخطابي والبيهقي والخطيب وابو محمد البغوي والحافظ ابو موسى المديني و
اخرون لا يحصون وروى ابو داود من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث

عن عمرو بن السائب

١٧٦

عن عمرو بن السائب انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم عليه ابوه من الرضاعة فا
جلس على بعض ثوبه ثم اقبلت امه فوضع شق ثوبه من جانبه الاخر فجلست عليه ثم اقبل
اخوه من الرضاعة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه بين يديه مرسل جيد وروى
البيهقي من طريق الواقدي بسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل عليه عكرمة
بن ابي جهل مسلما مهاجرا قام اليه فرحا بقدومه ورواه مالك عن الزهري مرسلا
وعن جرير انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقى له كساءه ثم اقبل على اصحابه
فقال اذا جاءكم كريم قوم فاكرموه رواه البيهقي من رواية حصين بن عمر الاحمسي
وهو ضعيف وروي مرسلا عن الشعبي باسناد صحيح اليه وقال ابو هشام
الرفاعي قام وكيع لسفيان الثوري فانكر عليه قيامه له فقال له وكيع انت
حدثتني عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان من اجلال الله تعالى اجلال ذي الشيبة المسلم فاخذ سفيان بيده فاجلسه
الى جانبه وقال الخليلي الحافظ اخبرني عمار بن [illegible] بن اسماعيل ثنا ابو نعيم بن
عدي قال كان ابو زرعة لا يقوم لاحد ولا يجلس احدا في مكانه الا
ابن وارة فاني رايته يفعل ذلك وروى الترمذي وقال حسن عن عائشة
قالت دخل زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فاتاه
فقرع الباب فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله
ما رايته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله وياتي في المصافحة
وقال الخطابي في باب الضرير يولى من كتاب الامارة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم لابن ام مكتوم كلما اقبل ويقول
مرحبا بمن عاتبني فيه ربي عز وجل ذكره جماعة غير الخطابي في ذلك
سوى القيام وذكر بعضهم انه كان يقول هل لك من حاجة وفي الصحيح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صلى جالسا وصلى من صلى وراءه قياما فاشار
اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال كدتم والذي نفسي بيده تفعلون
فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود

قال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)